يونس عن ابن شهاب حدثنى أبو عبيد مولى ابن أزهر **أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخطَّابِ ، قَالَ : ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَ عَلِّى بْنِ أَبِى طَالِبٍ ، قَالَ : فَصَلَّى لَنَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُم خَطَبَ النَّاسَ**(٤) .

[من كتابَي الأشربة والأطعمة]

١ ــ حدثنا : زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن جرير عن منصور عن إبراهيم قال : قلت للأسود : **هل سَأَلْتَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ ؟: قَالَ : نَعَمْ .**(٢)

٢ ــ (حديث آخر) : حدثنى محمد بن أبى خلف ثنا زكريا بن عدى ثنا عبيد الله عن زيد عن يحيى أبى عمر النخعى قال : سَأَلَ قَوْمٌ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ ، وشرائِها ، والتِّجَارَةِ فِيهَا ، فَقَالَ : «**أَمُسْلِمُونَ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ بَيْعُها ، وَلَا شِرَاؤُهَا ، وَلَا التِّجَارَةُ فِيهَا**»(٣) .

٣ ــ (حديث آخر) : حدثنا : أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد أنه سمع نافعًا قال : **رَأى ابْنُ عُمَرَ مِسْكِينًا فَجَعَلَ يَضَعُ بَيْن يَدَيْهِ ، وَيَضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا ، قَالَ : فَقَالَ لَا يُدْخَلَنَّ هذَا عَلَيَّ**(٤) .

---

(١) مسلم (١٢٨/١٣) .
(٢) البخارى (١٣٩/٧) ، ومسلم (١٦٠/١٣) ، أحمد (١١٥/٦) .
(٣) مسلم (١٧٥/١٣) .
(٤) مسلم (٢٤/١٤) .

[تحريم استعمال أوانى الذهب والفضة]

٤ ــ (حديث آخر) : حدثنا : سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق بن محمد بن الأشعث بن قيس ثنا سفيان بن عيينة سمعه يذكره عن أبى فروة أنه سمع عبد الله بن عكيم قال : **«كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ فَاسْتَسْقَى حُذَيْفَةُ ، فَجَاءَهُ دِهْقَانٌ(١) بِشَرَابٍ فِى إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ ، وَقَالَ : إِنِّى أُخْبِرُكُمْ أَنِّى قَدْ أَمَرْتُهُ أَن لَا يَسْقِنِى فِيهِ(٢)** .

٥ ــ (حديث آخر) : حدثنا يحيى بن يحيى أنا خالد بن عبد الله عن عبد الملك عن عبد الله مولى أسماء بنت أبى بكر ، وكان خال ولد عطاء ، قال : **أَرْسَلَتْنِى أَسْمَاءُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَتْ : بَلَغَنِى أَنَّكَ تُحَرِّمُ أَشْيَاءَ ثَلَاثَةً : الْعَلَمَ فِى الثَّوْبِ ، وَمِيثَرَةَ الْأُرْجُوَانِ(٣) ، وَصَوْمَ رَجَبٍ كُلِّهِ ، فَقَالَ لِى عَبْدُ اللهِ : أَمَّا مَا ذَكَرتَ مِنْ رَجَبٍ ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الْأَبَدَ(٤)** . الحديث .

٦ ــ (حديث آخر) : حدثنا : أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا زهير ثنا عاصم الأحول عن أبى عثمان قال : **كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ ، وَنَحْنُ بِأَذْرَبِيجَانَ يَا عُتْبَةُ بْنَ فَرْقَدٍ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ ، وَلَا مِنْ كَدِّ أَبِيكَ ، وَلَا من كَدِّ أُمِّكَ ، فَأَشْبِعِ الْمُسْلِمِينَ فِى رِحَالِهِمْ ، مِمَّا تَشْبَعُ مِنْهُ فِى رَحْلِكَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ ، وَزِىَّ أَهْلِ الشِّرْكِ ، وَلُبُوسَ الْحَرِيرِ(٥)** .

---

(١) زعيم فلاحى العجم ، وقيل : زعيم القرية ورئيسها .
(٢) البخارى (١٤٦/٧) ، ومسلم (٣٥/١٤) ، وأبو داود (٣٧٢٣) .
(٣) المثرة : وطىء لين ، يتخذ فى العادة من الحرير ، والأرجوان : صبغ أحمر شديد الحمرة .
(٤) مسلم (٤٢/١٤) .
(٥) مسلم (٤٥/١٤ ــ ٤٦) .

٧ ــ (حديث آخر) : **قَرأْتُ عَلَى نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى** ثنا يحيى بن أبى إسحاق عن سعيد بن أبى الحسن قال : **جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : إِنِّى رَجُلٌ أُصَوِّرُ هذِهِ الصُّوَرَ فَأَفْتِنِى فِيهَا** ؟ الحديث : وفيه : **إِنْ كُنْتَ لَابُدَّ فَاعِلًا فَاصْنَعِ الشَّجَرَ ، وَمَا لَا نَفْسَ لَهُ**[1] .

٨ ــ (آخر) : حدثنا : أبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب قالوا : ثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبى زرعة قال : **دَخَلْتُ مَعَ أَبِى هُرَيْرَةَ فِى دَارِ مَرْوَانَ ، فَرأَى فِيهَا تَصَاوِيرَ**[2] .

[من كتاب اللباس]

١ ــ حدثنا : إسحاق بن إبراهيم ، وعثمان بن أبى شيبة أنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : «**لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ ، وَالْمُسْتَوشِمَاتِ ، وَالنَّامِصَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمتفلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ**» فَبَلَغَ ذلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِى أَسَدٍ ، يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ ، وَكَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرآنَ فَأَتَتْهُ ، فَقَالَتْ : مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِى عَنْكَ . الحديث وفيه : وهو فى كتاب الله . فَقَالَتِ الْمرْأة : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحَيِ الْمُصحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ ، فَقَالَ : لَئِن كُنْتِ قَرأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِهِ ، قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿**وَمَا آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**﴾[3] فَقَالَتِ الْمرأَةُ : فَإِنِّى أَرَى شَيْئًا مِنْ هذَا عَلَى امْرَأَتِكَ الآنَ ، قَالَ : اذْهَبِى فَانْظُرِى . قَالَ : فَدَخَلَتْ

---

(١) مسلم (٩٣/١٤) .
(٢) مسلم (٩٣/١٤) ، أحمد (٢٣٢/٢) .
(٣) سورة الحشر : ٧ .

عَلَى امْرأَةِ عَبْدِ اللهِ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا . فَقَالَ : أَمَا لَوْ كَانَ ذلِكَ لَمْ نُجَامِعْهَا[1] .

٢ ــ (حديث آخر) : حدثنا : يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبى سفيان عام حج ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبرِ ، وَتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِى يَدِ حَرَسِيٍّ ، يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ[2] ؟ .

٣ ــ حدثنى أبو غسان المسمعى ومحمد بن المثنى قالا : أنا معاذ ــ وهو ابن هشام ــ حدثنى أبى عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن معاوية قال ذات يوم : **إِنَّكُمْ قَدْ أَحْدَثْتُمْ زِىَّ سَوْءٍ**[3] . الحديث . وفيه : **وَجَاءَ رَجُلٌ بِعَصًا عَلَى رَأْسِهَا خِرقَةٌ ، قَالَ مُعَاوِيَةَ : أَلَا وَهذَا الزُّورُ . قَالَ قَتَادَةُ : يَعْنِى مَا يُكَثِّرُ بِهِ النِّسَاءُ أَشْعارَهُنَّ مِنَ الْخِرَقِ**[4] .

[من كتاب الأدب]

١ ــ قصة أبى موسى مع عمر فى الرجوع . وفيه قول عمر : أَقِمْ عَلَيْهِ الْبَينةَ ، وَإِلّا أَوْجَعْتُكَ . وفيه قول عمر : أَلْهَانِى عَنْهُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ[5] .

---

(١) البخارى (١٨٣/٦) ، ومسلم (١٠٦/١٤) ، وابن ماجه (١٩٨٩) ، وأحمد (٤٣٤/١ ، ٤٤٣) قوله (لم نجامعها) قال جماهير العلماء : لم نصاحبها ، ولم نجمع نحن وهى ، بل كنا نطلقها ، ونفارقها .

(٢) البخارى (٢١٢/٧) ، ومسلم (١٠٤/١٤) ، وأبو داود (٤١٦٧) .

(٣) مسلم (١٠٩/١٤) ، وأحمد (٩٣/٤) .

(٤) مسلم (١٠٩/١٤) .

(٥) البخارى (٧٢/٣) ، ومسلم (١٣٠/١٤ ، ١٣٤) ، وأبو داود (٥١٨٠) ، (٥١٨١) ، (٥١٨٢) ، وأحمد (٤٠٠/٤) وقوله (الصفق بالأسواق) أى التجارة والمعاملة فى السوق .

وقول عمر : أَقَدْ وَجَدْتَ ؟ قَالَ : نَعْم أُبَيُّ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : عَدْلٌ . قَالَ : يَا أَبَا الطُّفَيْلِ مَا يَقُولُ هذَا[1] .

وفيه قول أبى بن كعب : لا تَكُن يَا بْنَ الْخَطَّابِ عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ محمد ﷺ[2] .

وفى بعض طرقه : فقال أبى بن كعب : خَفِ اللهَ ، لا يقوم معك إلا أحدثُنا سنا ، قم يا أبا سعيد[3] .

٢ ــ حدثنا : هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى عمرو أن بكر بن سوادة حدثه أَنَّ عَبْدَ الرحمن بن جبير بن نفير حدثه أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنِ عَمْرو بْنِ الْعَاصِ حدثه أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِى هَاشِمٍ دَخَلُوا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَهِىَ تَحْتَهُ ، فَرَآهُمْ فَكَرِهَ ذَلِكَ[4] .

[من الطب]

١ ــ حدثنا : يحيى بن يحيى التميمى قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغَ[5] لَقِيَهُ أُهْلُ الْأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَاحِ وَأَصْحَابُهُ[6] ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ

---

(١) مسلم (١٣٤/١٤) .
(٢) مسلم (١٣٥/١٤) .
(٣) مسلم (١٣٣/٤) .
(٤) مسلم (١٥٥/١٤) .
(٥) قرية فى طرف الشام مما يلى الحجاز .
(٦) أهل الأجناد : المراد بالأجناد هنا مدن الشام الخمس : فلسطين ، والأردن ، ودمشق ، وحمص ، وقنسرين .

بِالشَّامِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَالَ عُمَرُ ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَاخْتَلَفُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ ، وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ ، وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَلَا نَرَى أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَى هذَا الْوَبَاءِ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُم قَالَ : ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ ، فَدَعَوْتُهُمْ لَهُ فاسْتَشَارَهُمْ ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُم قَالَ : ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ ، فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ ، فَقَالُوا : نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ ، وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَى هذَا الْوَبَاءِ ، فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ : إِنِّي مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرٍ[1] ، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ . فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ : أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللهِ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ خِلَافَهُ ، نَعَمْ نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ إِلَى قَدَرِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ[2] إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ ، وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ[3] .

---

(١) تأوله البعض مسافر إلى الجهة التى قصدناها أولًا ، لا للرجوع إلى المدينة ، قال النووى : هذا تأويل فاسد ، ومذهب ضعيف ، بل الصحيح الذى عليه الجمهور ، وهو ظاهر الحديث وصريحة ، أنه إنما قصد الرجوع أولا بالاجتهاد حين رأى الأكثرين على ترك الرجوع مع فضيلة المشيرين به ، وما فيه من الاحتياط ، ثم بلغه حديث عبد الرحمن فحمد الله تعالى وشكره على موافقة اجتهاده ، واجتهاد معظم أصحابه .

(٢) العدوة : جانب الوادى .

(٣) البخارى (١٦٨/٧) ، ومسلم (٢٠٨/١٤ ــ ٢١٠) .

[من كتاب التعبير]

١ ــ حدثنا : عمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم ، وابن أبى عمر جميعًا عن ابن عيينة عن الزهرى عن أبى سلمة قال : كُنْتُ أُرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا(١) ، غَيْرَ أَنِّى لَا أُزَمَّلُ(٢) ، حَتَّى لَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ(٣) .

[من المناقب]

١ ــ حدثنا : سعيد بن عمرو الأشعثى وأبو الربيع العتكى ، وأبو كريب ، واللفظ له عن ابن المبارك عن عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن أبى مليكة قال : سمعت ابن عباس يقول : وُضِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى سَرِيرِهِ فَتَكَنَّفَهُ(٤) النَّاسُ ، يَدْعُونَ ، وَيُثْنُونَ ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُرفَعَ وَأَنَا فِيهِمْ ، قَالَ : فَلَمْ يَرُعْنِى إِلَّا بِرَجُلٍ قَدْ أَخَذَ بِمَنكِبِى مِنْ وَرَائِى فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ ، فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ ، وَقَالَ : مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَىَّ أَنْ أَلْقَى اللهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ ، وَأَيْمُ اللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ(٥) .

٢ ــ حدثنا : قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد قالا : ثنا حاتم عن بكير ابن مسمار عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال : أمر معاوية ابن أبى سفيان سعدًا فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ(٦) ؟

---

(١) أى أحم لخوفى من ظاهرها فى معرفتى .

(٢) معناه أغطى ، وأُلف كالمحموم .

(٣) مسلم (١٦/١٥) .

(٤) أى أحاطوا به ، والسرير هنا النعش .

(٥) البخارى (١٤/٥) ، ومسلم (١٥٨/١٥) ، وأحمد (١١٢/١) .

(٦) مسلم (١٧٥/١٥) قال النووى : قول معاوية ليس فيه تصريح بأنه أمر سعدًا بسبه ، وإنما سأله عن السبب المانع له من السب ، كأنه يقول هل امتنعت تورعًا أو خوفًا أو غير ذلك ، فإن كان تورعا وإجلالًا ، فأنت مصيب محسن ، وإن كان غير ذلك فله جواب آخر .

٣ ــ حدثنى زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعاً عن ابن علية حدثنى أبو حيان حدثنى يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة ، وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين : لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا . الحديث وفيه : **أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ . قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمْ آلُ عَلِّى ، وَآلُ عَقِيلٍ ، وَآلُ جَعْفَرٍ ، وآلُ عَبَّاسٍ**(١) .

٤ ــ حدثنا محمد بن بكار بن الريان ثنا حسان ــ يعنى ابن إبراهيم ــ عن سعيد ــ وهو ابن مسروق ــ عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم نحو حديث أبى حيان وَفِيهِ : **فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ نِسَاؤُهُ ؟ قَالَ : لَا ، وَأَيْمُ اللهِ إِنَّ الْمَرأَةَ تكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ ، ثُمَّ يُطَلِّقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَبِيهَا ، وَقَوْمِهَا ، أَهْلُ بَيْتِهِ أَهْلُهُ وَعَصَبَتُهُ الَّذِينَ حُرِمُوا الصَّدَقَةَ من بَعْدِهِ**(٢) .

٥ ــ (حديث آخر) : حدثنا : قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال : اسْتُعْمِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ ، فَدَعَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلِيًّا ، قَالَ : فَأَبَى سَهلٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا إِذْ أَبَيْتَ فَقُلْ لَعَنَ اللهُ أَبَا تُرَابٍ ، فَقَالَ سَهْلٌ : «مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِى تُرابٍ ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرحُ إِذَا دُعِىَ بِه»(٣) .

٦ ــ (حديث آخر) : حدثنا : أحمد بن حنبل نا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبى عن الوليد بن كثير حدثنى محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلى أن

---

(١) مسلم (١٥/١٨٠) .
(٢) مسلم (١٥/١٨١) .
(٣) البخارى (٥/٢٣) ، مسلم (١٥/١٨١ ــ ١٨٢) .

ابن شهاب حدثه أن على بن الحسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن على لقيه المسور بن مخرمة فقال له : **هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : لَا . قَالَ لَهُ : هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيفَ رسُولِ اللهِ ﷺ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ ، وَأَيْمُ اللهِ لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لَا يُخْلَصَنَّ إِلَيْهِ أَبَدًا حَتَّى تَبْلُغَ نَفْسِي**[1] .

٧ ــ (حديث آخر) : حدثنى عبد الأعلى ومحمد بن عبد الأعلى القيسى كلاهما عن المعتمر سمعت أبى يقول : ثنا أبو عثمان عن سلمان قال : «**لَا تَكُونَنَّ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا ، فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ ، وبِهَا يَنْصِبُ رَايَتَهُ**»[2]

٨ ــ (حديث آخر) : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا يحيى بن آدم ثنا قطبة عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبى الأحوص قال : **كُنَّا فِي دَارِ أَبِي مُوسَى مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ ، وَهُمْ يَنظُرونَ فِي مُصْحَفٍ**[3] .

٩ ــ (حديث آخر) : حدثنا محمد بن عمرو بن عباد ثنا حرمى بن عمارة ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال : قيس بن عباد : «**كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَابْنُ عُمَرَ ، فَمَرَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالُوا : هذَا رجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَقُمْتُ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ**»[4] .

---

(١) البخارى (١٠١/٤) ، ومسلم (٣/١٦) .
(٢) مسلم (٧/١٦) .
(٣) مسلم (١٥/١٦) .
(٤) مسلم (٤٣/١٦) .

١٠ ــ حدثنا : محمد بن المثنى ثنا معاذ بن معاذ ثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين نحوه ، وقال : **فَجَاءَ رَجُلٌ فِي وَجْهِهِ أَثَرٌ مِنْ خُشُوعٍ**[١] .

وفيه : فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا . وفيه : فَدَخَلَ منْزِلَهُ وذَهَبْتُ ، فَتَحدثْنَا ، فَلَمَّا اسْتَأْنَسَ[٢] والباقى مثله .

١١ ــ حدثنا : قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحرقال : « **كُنْتُ جَالِسًا فِي حَلْقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنِ سَلَامٍ . قَالَ : فَجَعَلَ يُحَدثُهُمْ حَدِيثًا حَسَنًا ، قَالَ : فَلَمَّا قَامَ ، قَالَ الْقَوْمُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا . قَالَ : فَقُلْتُ وَاللهِ لَأَتْبَعَنَّهُ وَلَأَعْلَمَنَّ مَكَانَ بَيْتِهِ ، قَالَ : فَتَبِعْتُهُ فَانْطَلَقَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَأَسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ يَا بْنَ أَخِي ؟ فَقُلْتُ لَهُ مَا قَالُوا فَأَعْجَبَنِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ . قَالَ : اللهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ**[٣] .

١٢ ــ (حديث آخر) : حدثنا عمرو الناقد ، وإسحاق بن إبراهيم ، وابن أبى عمر ، كلهم عن سفيان عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة **أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانٍ وَهُوَ يُنْشِدُ الشِّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ**[٤] ، **فَلَحَظَ إِلَيْهِ**[٥] .

---

(١) البخارى (٥/٤٦ ــ ٤٧) . ومسلم (١٦/٤٢) .

(٢) مسلم (١٦/٤٢) .

(٣) مسلم (١٦/٤٣) .

(٤) فيه جواز إنشاد الشعر فى المسجد إذا كان مباحا . واستحبابه إذا كان فى ممادح الإسلام وأهله ، أو فى هجاء الكفار ، والتحريض على قتالهم .

(٥) مسلم (١٦/٤٥) ، وأبو داود (٥٠١٣) ، والنسائى (٢/٤٨) ، وأحمد (٥/٢٢٢)

١٣ ــ (حديث آخر) : حدثنى بشر بن خالد أنا محمد ــ يعنى ابن جعفر ــ عن شعبة عن سليمان عن أبى الضحى عن مسروق قال : **«دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا يُشَبِّبُ بِأَبْيَاتٍ لَهُ فَقَالَ :**

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ(١)

وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ(٢)

١٤ ــ (حديث آخر) : حدثنى حرملة بن يحيى أنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عائشة قالت : **«أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَتِى يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِى ﷺ يُسْمِعُنِى ذَلِكَ ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِىَ سُبْحَتِى ، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ»(٣) .**

١٥ ــ قال : وقال ابن المسيب إن أبا هريرة قال : **«يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَكْثَرَ عن رسول الله ﷺ وَاللهُ الْمَوْعِدُ ، وَيَقُولُونَ : مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ لَا يَتَحَدثُونَ مِثْلَ أَحادِيثِهِ»(٤) .**

١٦ ــ (حديث آخر) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى ، ومحمد ابن المثنى ، وابن بشار عن معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر قال : **كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ(٥) أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ أَفِيكُم أويْسُ بْنُ عَامِرٍ ؟** فذكر

---

(١) حَصان : أى محصنة عفيفة ، ورَزان : كاملة العقل ، ماتزن : أى ماتتهم يقال : زننته ، وأزننته إذا ظننت به خيرًا أو شرًا .

(٢) البخارى (١٣٣/٦) ، ومسلم (٤٦/١٦) .

قوله (غرثى) أى جائعة معناه : لا تغتاب الناس لأنها لو اغتابتهم شبعت من لحومهم .

(٣) البخارى (٢٣١/٤) ، ومسلم (٥٣/١٦) ، وأبو داود (٣٦٥٥) ، وأحمد (١٥٧/١١٨/٦) .

(٤) البخارى (٦٨/٣) ، ومسلم (٥٣/١٦) .

(٥) أمداد : هم الجماعة الغزاة الذين يمدون جيوش الإسلام فى الغزو وأحدهم مدد .

الحديث إلى أن قال : **فَفطِنَ لَهُ النَّاسُ ، فَانْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ : قَالَ : أُسَيْرٌ وَكَسَوْتُهُ بُرْدَةً ، فَكَانَ كُلَّمَا رَآهُ إِنْسَانٌ قَالَ : مِنْ أَيْنَ لأُوَيْسٍ هذِهِ الْبُرْدَةُ**[1] .

١٧ ــ حدثنا عقبة بن مكرم العمى ثنا يعقوب ــ يعنى ابن إسحاق الحضرمى ــ أنا الأسود بن شيبان عن أبى نوفل رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة ، قال : فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ ، وَالنَّاسُ ، حَتَّى مَرَّ عَلَيْهَ عَبْدُ اللهِ بن عمر ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، فقال : السَّلَامُ عَلَيْكَ أبا خبيب[2] ، السلام عليك أبا خبيب ، السلام عليك أبا خبيب ، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هذا ، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هذا ، أَمَا واللهِ لقد كنت أنهاك عن هذا ، أما والله ، إِنْ كُنْتُ مَا عِلْمتُ صَوَّامًا ، قَوَّامًا ، وَصُولًا لِلرَّحِمِ ، أَمَا وَاللهِ لَأُمَّةٌ أَنْتَ أَشَرُّهَا لَأُمَّةٌ خَيْرٍ ، ثُمَّ نَفَذَ عبد الله بن عمر ، فَبَلَغَ الحجَّاجَ مَوْقِفُ عَبدِ اللهِ ، وقوله ، فَأَرْسَلَ إليه ، فَأَنْزِلَهُ عَنْ جِذْعِهِ ، فَأُلْقِيَ فِي قُبُورِ اليهودِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلى أُمِّهِ أسماء بنت أبى بكر ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ ، فَأَعَادَ عَلَيْهَا الرَّسُولَ لَتَأْتِيَنِّى ، أو لأبعثن إليك مَنْ يَسْحَبُكِ بِقُرونِكِ[3] ، قَالَ : فَأَبَتْ ، وَقَالَتْ : واللهِ لَا آتِيكَ ، حَتَّى تَبْعَثَ إِلَّى مَنْ يَسْحَبُنِى بِقُرونِى ، قَالَ : فَقَالَ : أَرُونِى سِبْتِى[4] ، فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ ، ثُم انْطَلَقَ يَتَوذَّفُ[5] حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتِنِى صَنَعْتُ بِعَدُوِّ اللهِ ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيهِ دُنْيَاهُ ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرتَكَ[6] .

---

(١) مسلم (١٦/٩٥) .

(١) وفيه استحباب السلام على الميت فى قبره ، وأبو خبيب هو عبد الله بن الزبير ، كُنى بابنه خبيب ، وكان أكبر أولاده .

(٣) أى يجرك بضفائر شعرك .

(٤) هى النعل التى لا شعر عليها .

(٥) أى يسرع ، ويتبختر .

(٦) مسلم (١٦ ٩٨ ــ ٩٩) .

obeikandl.com

[من الآداب والبر والصلة]

١ ــ حدثنا أبو الطاهر بن السرح أنا ابن وهب أخبرنى سعيد بن أبى أيوب عن الوليد بن أبى الوليد عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَعْرَابِ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عبد الله ، وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ ، وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ . فَقَالَ ابْنُ دِينَارٍ : فَقُلْنَا لَهُ : أَصْلَحَكَ اللهُ إِنَّهُمُ الأَعرابُ ، وإِنَّهُمْ يَرْضَوْنَ بِاليسِيرِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : «**إِنَّ أَبَا هذَا كَانَ وِدًّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ**»(١) .

٢ ــ حدثنا : حسن بن على الحلوانى ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبى والليث بن سعد جميعا عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرجَ إِلَى مَكَّةَ ، كَانَ لَهُ حِمَارٌ يَتَروحُ عَلَيْهِ(٢) إذا مَلَّ رُكُوبَ الرَّاحِلَةِ ، وَعِمَامَةٌ يَشُدُّ بِهَا على رَأْسَهُ(٣) . فذكر نحوه .

٣ ــ (حديث آخر) : حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود قال : **دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ بِمِنًى ، وَهُمْ يَضْحَكُونَ ، فَقَالَتْ : مَا يُضْحِكُكُمْ ؟ قَالُوا : فُلَانٌ خَرَّ عَلَى طُنُبِ فُسْطَاطٍ(٤) ، فَكَادَتْ عُنُقُهُ أَوْ عَيْنُهُ أَنْ تَذْهَبَ . قَالَتْ : لَا تَضْحَكُوا(٥) .**

---

(١) مسلم (١٠٩/١٦) قوله (ودا) أى صديقا من أهل مودته وهى محبته .

(٢) كان يستصحب حمارًا ليستريح عليه إذا ضجر من ركوب البعير . أفاده النووى .

(٣) مسلم (١١٠/١٦) .

(٤) الطنب : هو الحبل الذى يشد به الفسطاط ، وهو الخباء ونحوه .

(٥) مسلم (١٢٧/١٦ ــ ١٢٨) .

٤ ــ (حديث آخر) : حدثنى عمرو الناقد ثنا يزيد بن هارون أنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن سهيل بن أبى صالح قال : **كُنَّا بِعَرفَةَ ، فَمرَّ عمر بن عبد العزيز ، وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ[1] فَقَامَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لأَبِى : إِنِّى أَرَى اللهَ يُحِبُّ عمر بن عبد العزيز ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قُلْتُ لِمَا لَهُ مِنَ الْحُبِّ فِى قُلُوبِ النَّاسِ[2]** .

[من كتــاب القــدر]

١ ــ حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى ثنا عثمان بن عمر ثنا عزرة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبى الأسود الدؤلى قال : قال لى عمران بن حصين : أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ ، وما يَكْدَحُونَ فِيهِ[3] ، أَشَىْءٌ قُضِىَ عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرِ مَا سَبَقَ ، أَوْ فيمَا يُسْتَقْبلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ، وَثَبَتَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ ؟ فَقُلْتُ : بَلِ شَىْءٌ قُضِىَ عَلَيهِمْ ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ قَالَ : فَقَالَ : أَفَلَا يَكُونُ ظُلما ؟ قَالَ : ففَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا ، وَقُلْتُ : كُلُّ شَىْءٍ خَلْقُ اللهِ وَمِلْكُ يَدِهِ ، فَلَا يُسَأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ .

فَقَالَ لِى : يَرْحَمُكَ اللهُ إِنِّى لَمْ أُرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَحْرِزَ عَقْلَكَ[4] .

---

(١) أى أمير الحجيج .

(٢) مسلم (١٨٤/١٦) .

(٣) أى يسعون ، والكدح هو السعى فى العمل سواء كان للآخرة أم للدنيا .

(٤) مسلم (١٩٨/١٦ ــ ١٩٩) ، أحمد (٤٣٨/٤) . قوله (لأحرز عقلك) أى لأمتحن عقلك ، وفهمك ، ومعرفتك .

٢ ــ (حديث آخر) : حدثنا : يحيى بن يحيى قرأت على مالك ح .

٣ ــ وثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن زياد بن سعد عن عمرو ابن مسلم عن طاوس أنه قال : أدركت ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ يَقُولُونَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ(١) .

[من كتاب الذكر]

١ ــ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا مرحوم بن عبد العزيز عن أبى نعامة السعدى عن أبى عثمان عن أبى سعيد الخدرى قال : خرج معاوية على حلقة فى المسجد ، فقال : مَا أَجْلَسَكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ . قَالَ : آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ ؟ قَالُوا : وَاللهِ مَا جَلَسْنَا إِلَّا لِذَلِكَ . قَالَ : أَمَا إِنِّى لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهَمَةً لَكُمْ(٢) .

[ومن الفتن]

١ ــ حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبى شيبة وإسحاق بن إبراهيم عن جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله بن القبطية قال : دخل الحارث بن أبى ربيعة وعبد الله بن صفوان ، وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين ، فَسَأَلاهَا عَنِ الْجَيْشِ الَّذِى يُخْسَفُ بِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِى أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ(٣) .

---

(١) مسلم (١٦/٢٠٤) .

(٢) مسلم (١٧/٢٢ ــ ٢٣) ، والنسائى (٨/٢٤٩) ، وأحمد (٤/٩٢) .

(٣) مسلم (١٨/٤) .

٢ ــ (حديث آخر) : حدثنى أبو كامل فضيل بن حسين ثنا حماد ابن زيد عن أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال : خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ هذَا الرَّجُلَ ، فَلَقِيَنِى أبو بكرة فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَحْنَفُ . قَالَ : قُلْتُ أُرِيدُ نَصْر ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ عليكم ــ يَعْنِى عَلِيًّا ــ قَالَ ــ فَقَالَ لى : يَا أَحْنَفُ ارْجِعْ[1] .

٣ ــ (حديث آخر) : حدثنا : محمد بن المثنى ومحمد بن حاتم قالا ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون عن محمد قال : قال جندب : جئت يوم الجرعة[2] فإذا رجل جالس ، فقلت : لَيُهَرَاقَنّ اليومَ ههنا دماء ، فقال ذَاكَ الرّجلُ : كَلَّا الله . قلتُ : بَلَى والله . قال : كَلَّا والله . قلت : بلى والله . قال : كَلَّا والله[3] .

٤ ــ (حديث آخر) : حدثنا : أبو كامل فضيل بن حسين وأبو معن الرقاشى قالا : ثنا خالد بن الحارث ثنا عبد الحميد بن جعفر أخبرنى أبى عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : كُنْتُ وَاقِفًا مع أُبَيِّ بن كعب فقال : «**لا يزالُ النَّاسُ مختلفةً أعناقُهم فِى طلبِ الدُّنْيَا ، قلت : أجل**»[4] .

٥ ــ (حديث آخر) : حدثنا : عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنى عبد الله بن وهب أخبرنى الليث بن سعد حدثنى موسى بن على عن أبيه قال : قال عمرو بن العاص : «**إنَّ فيهم لخصالًا أربعاً : إنهم**

---

(١) مسلم (١٠/١٨) .

(٢) يوم الجَرَعَةِ : يوم خرج فيه أهل الكوفة يتلقون والياً ولاه عليهم عثمان ، فردوه وسألوا عثمان أن يولى عليهم أبا موسى الأشعرى فولاه .

(٣) مسلم (١٧/١٨ ــ ١٨) .

(٤) مسلم (١٩/١٨) ، أحمد (١٣٩/٥) . قال العلماء المراد بالأعناق هنا الرؤساء والكبراء ، وقيل الجماعات ، وقد يكون المراد بالأعناق نفسها ، وعبر بها عن أصحابها ، وهى التى بها التطلع والتشوف للأشياء .

لأحلم النَّاسِ عند فتنةٍ ، وأسرعهم إفاقة بعد مُصيبةٍ ، وأوشكهم كرة بعد فرة ، وخيرهم لمسكينٍ ويتيم ، وضعيف ، وخامسة حسنة جميلة ، وأمنعهم من ظلمِ الملوكِ»[1] يعنى الروم .

٦ ــ (حديث آخر) : حدثنا : أبو بكر بن أبى شيبة وعلى بن حجر كلاهما عن ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبى قتادة العدوى عن يُسَيْرِ بن جابر قال : هاجت ريح حمراء بالكوفة ، فَجاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرى[2] إلَّا يا عبد الله بن مسعود جَاءتْ السَّاعَةُ ، قال : فَقَعَد ، وَكَانَ مُتكئًا ، فقال : «**إنَّ السَّاعَةَ لَا تقومُ حَتَّى لا يُقَسَم مِيراثٌ ، وَلَا يُفرَحَ بِغنيمةٍ**»[3] .

٧ ــ حدثنا شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد ــ يعنى ابن هلال ــ عن أبى قتادة عن أسير بن جابر قال : كنت فى بيت عبد الله ابن مسعود ، والبيت ملآن ، فَهَاجَتْ رِيحٌ حمراء بالكوفة[4] . نحوه .

[ذكر ابن صياد]

١ ــ (حديث آخر) : حدثنا : محمد بن المثنى ثنا سالم بن نوح أنا الجُرَيْرِىّ عن أبى نَضرة عن أبى سعيد الخُدرى قال : **خرجنا حُجَّاجًا أو عُمَّارًا ، ومعنا ابن صائد . قال : فنزَلنَا منزلًا فتفرق النَّاسُ وَبقيتُ أنَا وهو فاستوحشتُ منه وحشةً شديدةً مما يقال عليه . قال : وَجَاءَ بمتاعِهِ فَوضعهُ مَع متاعى ، فقلت : إنَّ الحرَ شديدٌ ، فلو وضعتَه تحت تلك الشجرةِ . قال : ففعل . قال : فَرُفِعَتْ لنا**

---

(١) مسلم (١٨/٢٢) ، أحمد (٤/٢٣٠) .
(٢) أى شأنه ودأبه ذلك . والهجيرى بمعنى الهجير .
(٣) مسلم (١٨/٢٣ ــ ٢٤) ، وأحمد (١/٣٨٤ ، ٤٣٥) .
(٤) مسلم (١٨/٢٥ ــ ٢٦) .

غنمٌ ، فانطلق فَجاءَ بِعُسٍّ[1] . فقال : اشربْ أبا سعيد . فقلت : إن الحر شديد ، واللبنَ حارٌّ ، مَا بِى إلَّا أنَّى أكرَهُ أنْ أشربَ عَن يدهِ ، أو قال : آخذُ عن يده . قال : فقال يا أبا سعيد لَقَدْ هممتُ أن آخذ حبلًا فأُعَلّقَه بِشَجَرةٍ ، ثم أختَنِقُ مما يقول لى النَّاسُ يا أبا سعيد . الحديث . وفى آخره : قال أبو سعيد : حَتَّى كدتُ أنْ أعْذِرَهُ ، ثم قال : أمَا واللهِ إنَّى لأعرفهُ وَأعرفُ مولده ، وَأين هُو الآن . قال : قلتُ لَه تَبًّا لك[2] سائرَ اليوم[3] .

٢ ــ (حديث آخر) : حدثنا : عَبدُ بنُ حُمَيْد ثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ ثنا هشام عن أيوب عن نافع قال : **لقى ابن عمر ابن صائد فى بعض طرق المدينة ، فقال له قولًا أغضبه ، فَانتفخَ حَتَّى مَلأَ السِّكَّةَ ، فدخل ابن عمر على حفصةَ ، وَقَدْ بَلَغها ، فقالتْ له : رَحِمكَ اللهُ ما أردتَ من ابن صائدٍ[4] ؟**

٣ ــ وحدثنا محمد بن المثنى ثنا حسين ــ يعنى ابن حسن بن يسار ــ ثنا ابن عون عن نافع قال : كان نافع يقول ابنُ صَيّادٍ ، قال : قال ابن عمر : لَقيتُه مرتين ، قال : فلقيتُه لقيةً أخرى ، وقد نَفرتْ عَينُه[5] ، فقلت : مَتى فعلتْ عينُك مَا أرى ؟ قال : لا أدرى ، قلت : لا تدرى وهى فى رأسك ؟ قال : إن شَاءَ اللهُ خَلَقَها فى عَصَاكَ هذه ، قال : فَنَخَر كَأشد نخير حِمارٍ ، سمعتُ قال : فزعم بعضُ أصحابى أنَّى ضربتُه بعصًا كانت معى حَتَّى تكسرتْ ، وَأمَّا أنَا فواللهِ مَا شَعَرتُ ، قال : وجاء حَتَّى دخل على أم المؤمنين فحدثها ، فقالت : ما تريد إليه[6] .

---

(١) هو القدح الكبير ، وجمعه عساس ، وأعساس .
(٢) أى خسرانا وهلاكا لك .
(٣) مسلم (٥١/١٨ ــ ٥٢) .
(٤) مسلم (٥٧/١٨) .
(٥) أى ورمت ونتأت .
(٦) مسلم (٥٧/١٨ ــ ٥٨) .

[ذكـــر الدجـــال]

٤ ــ (حديث آخر) : حدثنا : عبيد الله بن معاذ العنبرى ثنا أبى ثنا شعبة عن النعمان بن سالم سمعت يعقوب بن إبراهيم بن عاصم بن عروة ابن مسعود الثقفى يقول سمعت عبد الله بن عَمْرو يقول : **وَجَاءَهُ رَجُلٌ فقال : مَا هَذا الحديثُ الَّذِى تُحدّثَ بِهِ ، تَقولُ إنَّ السَّاعَةَ تَقومُ إلى كذا وكذا ، فقال : سبحان الله ، أو لا إله إلا الله ، أو كلمة نحوهما ، لَقَدْ هَممتُ أَنْ لا أُحدّثَ أحدًا شيئًا أبدًا ، إنَّمَا قلتُ إنكم سترونَ بعد قليلٍ أمرًا عظيمًا يُحَرَّقُ البيتُ ، ويَكونُ ، ويكونُ**(١) .

٥ ــ (حديث آخر) : حدثنا : محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبى ثنا أبو حيان عن أبى زرعة جَلَسَ إلى مروان بن الحكم بالمدينة ثَلَاثَةُ نَفرٍ من المسلمين ، فسمعوه وهو يُحدثُ عَن الآياتِ ، إنَّ أَولهَا خروجُ الدجالِ ، فقال عبد الله بن عمرو : لم يقل مروان شَيْئًا(٢) .

[من الرقـــاق(٣)]

١ ــ حدثنا : شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوى قال : خطبنا عتبة بن غزوان فَحمد اللهَ ، وَأَثنَى عَلَيْهِ ، ثم قال : أَمَا بَعد فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذنتْ بِصُرْمٍ(٤) ، وَوَلَّتْ حَذَّاء(٥) ، وَلَمْ يَبْقَ مِنهَا إِلَّا صُبَابَةٌ(٦) كَصُبابةِ الإناءِ يتَصَابُّها

(١) مسلم (١٨/٧٥) . (٢) مسلم (١٨/٧٨) .
(٣) كذا بالمخطوطة . وفى مسلم المطبوع بين أيدينا (الزهد) .
(٤) اذنت بصرم : أى أعلمت بالانقطاع والذهاب .
(٥) حَذّاء : أى مسرعة الانقطاع .
(٦) الصُّبَابَة : البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى أسفل الإناء .

صاحبُها ، وَإِنَّكم مُنتقلونَ مِنهَا إلى دارٍ لا زوالَ لها ، فانتقلوا بخيرِ ما بحضرتكم[1] .

٢ ــ (حديث آخر) : حدثنى أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح أناابن وهب أخبرنى أبو هانىء سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص ، وَسَأَلَه رَجُلٌ ، فقال : **أَلسنَا من فقراءِ المهاجرين ؟ فقال له عبد الله : أَلكَ امرأةٌ تأْوِى إليها ؟ قال : نعم . قال : أَلَك مسكنٌ تَسكنُه ؟ قال : نعم . قال : فَأَنْتَ مَن الأغنياء . قال : فَإِنَّ لى خادمًا ، قال : فَأَنْتَ من الملوكِ**[2] .

٣ ــ (حديث آخر) : وبه قال أبو عبد الرحمن قال : **وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأنا عنده ، فقالوا : يا أبا محمد والله ما نقدرُ على شىء لا نفقة ، ولا دابة ، ولا متاع ، فقال لهم : ما شئتم إن شئتم رجعتم إلينا ، فأعطيناكم ما يسر الله لكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ، وإن شئتم صبرتم**[3] .

٤ ــ (حديث آخر) : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وإسحاق بن إبراهيم ، وأبو كريب ــ واللفظ له ــ عن أبى معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن أسامة بن زيد قال : قيل له : **أَلَا تدخل على عثمانَ فَتُكَلِّمَهُ ؟ فقال : أَترونَ أَنِّى لَا أُكَلِّمُه ، إلا أسمعكم والله ، لَقَدْ كلمتُه فيما بينى وَبَيْنَهُ مَا دُونَ أَنْ أفتحَ أمرًا ، لَا أحِبُّ أَنْ أَكونَ أَول مِن فتحَهُ**[4] **، وَلَا أقولُ لأحدٍ يكونُ علىَّ أميرًا إنَّه خيرُ النَّاسِ**[5] .

---

(١) مسلم (١٠١/١٨ ــ ١٠٢) ، وأحمد (١٧٤/٤) ، (٦١/٥)

(٢) مسلم (١١٠/١٨) . (٣) مسلم (١١٠/١٨) .

(٤) يعنى المجاهرة بالانكار على الأمراء فى الملأ كما جرى لفتنة عثمان .

(٥) البخارى (٤٧/٤) ، ومسلم (١١٧/١٨ ــ ١١٨) .

٥ ــ (حديث آخر) : حدثنا : أبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن المثنى جميعا عن ابن مهدى عن سفيان عن حبيب عن مجاهد عن أبى معمر قال : **قام رجل يُثنى على أمير من الأمراء ، فجعل المقدادُ يَحْثى عَلَيْهِ الترابَ**(١) .

٦ ــ وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث أَن رَجُلًا يَمدحُ عثمانَ فَعَمِدَ المقدادُ فَجثَا عَلَى ركبتيهِ وَكَانَ رَجُلًا ضخمًا فَجَعَل يَحْثُو فى وجهِهِ الحصى(٢) .

هذا آخر ما تتبعته من صحيح مسلم من «الأحاديث الموقوفات والمقطوعات» سوى ما استثنى مما ذكر فى الخطبة ، فمن عثر فى الكتاب المذكور على شيء من هذا الجنس فَلْيُلحِقْهُ فى مكانه بعد أن يتحقق وروده ، ويعذر كاتبه بالإسراع . والذى يرد على ابن الصلاح صريحا جزما منها مواضع يسيرة ، وهى : قول يحيى بن أبى كثير : لا يستطاع العلم براحة الجسد ، وهو فى كتاب الصلاة .

والثانى : حديث بريدة بن الحصيب : لا رقية إلا من عين أو حمة ، وهو فى كتاب الإيمان ، وقد جاء من غير هذا الوجه مرفوعا .

الثالث : قول عبدة وهو ابن أبى لبابة أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات : سبحانك اللهم وبحمدك ، تبارك اسمك ، وتعالى جَدك ، ولا إله غيرك . فهذا مع كونه موقوفا منقطع الإسناد ،

=(فوائد الحديث) : الأدب مع الأمراء واللطف بهم ، ووعظهم سراً ، وتبليغهم مايقول الناس فيهم لينكفوا عنه ، وهذا كله إذا أمكن ذلك ، فإن لم يمكن الوعظ سرًا ، والانكار فليفعله علانية لئلا يضيع أصل الحق . أفاده النووى .

(١) مسلم (١٢٧/١٨) ، وأبو داود (٤٨٠٤) ، والترمذى (٢٥٠٤) ، وأحمد (٥/٦) .

(٢) مسلم (١٢٨/١٨) .

أو معضل ، فقد جاء مرفوعًا من وجه آخر فى غير كتاب مسلم ، وهو فى الصلاة .

الرابع : قولة عروة بن الزبير : لا تقل كسفت الشمس ، ولكن قل خسفت الشمس .

الخامس : حديث سلمان : لا تكونن أول من يدخل السوق . الحديث وهو فى المناقب .

السادس : قول الحجاج ألفوا ـ إلى أن ـ كما إليه جبريل إلى آخره .

السابع : قول عمرو بن سعيد بن سريج : أنا أعلم بذلك منك ، إن الحرم لا يقبل عاصيا إلى آخره . وقول مسلم للزهرى « سبعون حرفًا ، ينفرد بها بأسانيد جياد . وقول مسلم « ولد حكيم بن حزام فى جوف الكعبة إلى آخره » ، وقوله : إنما وضعت هنا ما أجمعوا عليه . القصة . وما عدا ذلك مما ذكر هنا الموقوفات إنما أخرجت لانضمام كل منها إلى الحديث المرفوع الذى سيقت معه ، لتعلقها به بوجه ما ، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

آخر الكتاب على أصله ، وهو بخط المؤلف ، ومنه كتبت هذه النسخة .

ما صورته : علقه الفقير أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن حجر فى ثلاثة أيام ، فى أول ذى الحجة سنة ثلاث وثمانمائة بحلب حرسها الله تعالى .

علقه من نسخة المؤلف أفقر العباد إلى الله تعالى حسن بن على بن يوسف الايلى غفر الله تعالى له .